

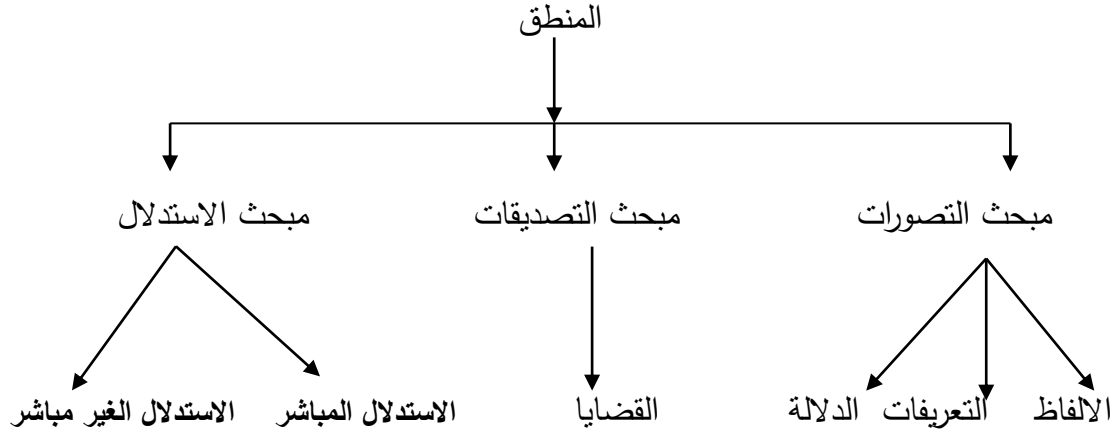
### المحاضرة ٣

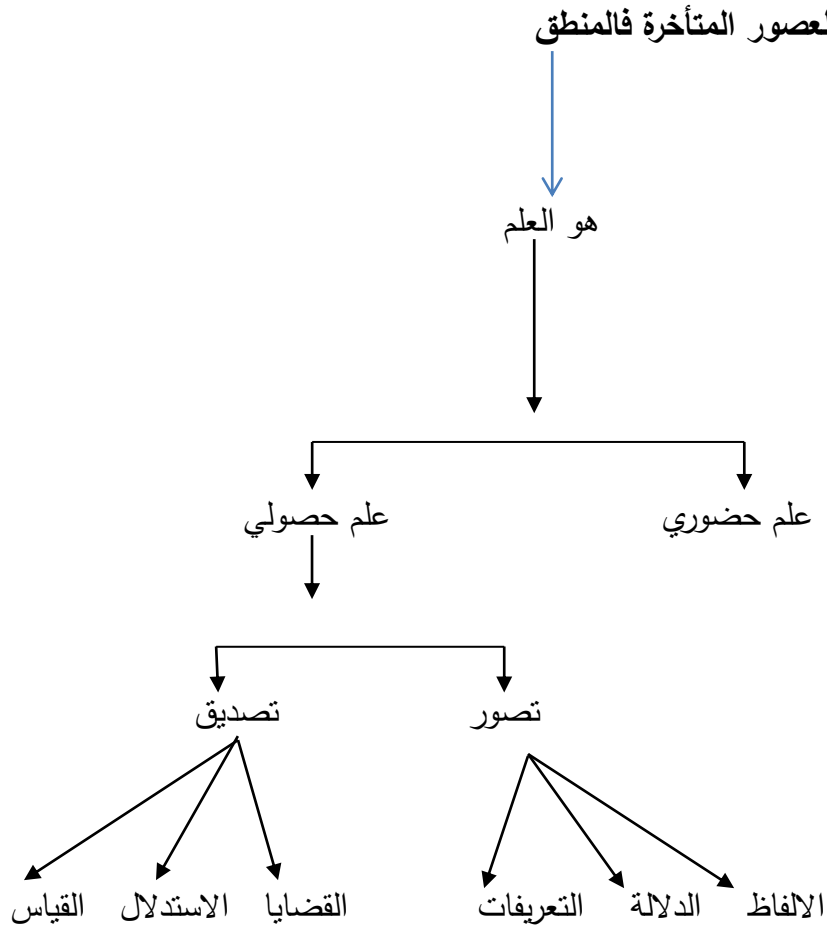
#### مباحث المنطق وقوانينه

إذ نجد أن الفلاسفة اليونان ( كادوا أن يبلغوا إلى حد الكمال في العلوم التي تستند إلى النظر العقلي المجرد ، ولا سيما العلوم الصورية اي الرياضة والمنطق) وكما قد بلغوا الأوج في التفكير الاستنباطي حتى أُنعتْ هندسة إقليدس نموذجاً للتفكير الرياضي الكامل ، كما بلغوا الأوج في التفكير المنطقي وذلك لما جاء فيها كتبه أرسطو عن المنطق.

ولكن المنطق الارسطي لقد تعرضَ إلى النقد إذ كان الاصوليون ( وهم علماء اصول الفقه) هم أول من وضع منطقاً يخالف منطق ارسطو وكانت أبرز سماته خلوه من مباحث الميتافيزيقا التي جعلت منطق أرسطو علماً للفكر الصوري ، بحيث أصبح منطقاً عملياً متفقاً مع احتياجات الإنسانية .

فعلية يكون تقسيم أرسطو لمنطق كالاتي :-





ولكن الاصوليين لم يكتفوا بالنقد الارسطي وإنما قد هاجموا أسسه إذ أن الأسس هي المسلمات التي يقوم عليها والتي تُعرف في المنطق الارسطي بقوانين الفكر الثلاثة وأن المنطق ( هو علم قوانين الفكر ) هذه، وكذلك تمثل المبادئ العامة البديهية التي تجعل من المنطق علماً حقيقياً او علم العلوم وتسمح له بوضع مناهج علمية ، بالإضافة الى الاصوليين فأنا نجد المناطق يطلقون تعبيرات شتى على هذه القوانين منها ( قوانين الفكر ) طوراً و ( بديهيات البرهان الاساسية ) طوراً آخر.

إذ حصر أرسطو مبادئ أو قوانين الفكر الاساسية في ثلاثة هي : -

( أ ) مبدأ (قانون) الذاتية (الهوية)

(ب) مبدأ (قانون) عدم جمع بين النقيضين أي عدم التناقض

(ت) مبدأ (قانون) عدم ارتفاع النقيضين أي مبدأ الثالث المرفوع .

## ١- قانون الذاتية ( الهوية ) The law of Identity

وهو قانون بديهي يتضمن صدقه بالضرورة ( ضرورة عقلية ) ،ومعناه أن الشيء هو هو ذاته ، فهو يعبر عن ثبات الحقيقة أو ثبات جوهر الاشياء (ذاتيتها). ونعبر عن هذا القانون بالصيغة الاتية : أ هو أ .

## ٢- قانون عدم التناقض Contradiction The law of non

ومعناه أن الشيء لايمكن ان يكون هو ذاته ونقيضه معاً ، أو أن يجمع السلب والايجاب معاً ، وهو صورة اخرى من قانون الذاتية البديهي لأنه يعبر عن ثبات الحقيقة ووحدتها وعدم تناقضها وأن كان ذلك يتم بصورة السلب ، فالشيء لا يمكن أن يكون موجوداً ومعدوماً في آن واحد ، إذ عرّف المسلمون هذا القانون بالقول (أن النقيضين لايجتمعان معاً).

## ٣- قانون الوسط الممتنع ( الثالث المرفوع ) The law of Excluded middle

وهو صورة أخرى لقانون (عدم التناقض ) على هيئة الشرط ، ومعناه ، أن الشيء لا يُد أن يتصف بصفة ما أو نقيضها ولا وسط بينهما، (فالشيء إما أن يكون كذا أو لا يكون كذا) مثل (الكتاب - أما مفيد أو غير مفيد) ، فالقانون يكون ( إما أن تكون أ أو لاوسط بين ذلك). وقد عبر ارسطو عن هذا القانون بقوله (بأن لا وسط بين النقيضين) ، أما المسلمون فقد عبروا عن هذا القانون بقولهم ( أن النقيضين لايجتمعان ولايرتفعان معاً ) .